الأنباء
الاربعاء 5 يوليو 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

أنباء لبنانية

التباعد بين «أمل» و«التيار» إلى اتساع .. وبين «القوات» و«التيار» محوره الحوار مع النظام السوري

التضامن الوزاري على محك الملفات الخلافية اليوم

جانب من افتتاح أولى ليالي مهرجانات بيت الدين بحضور النائب وليد جنبلاط (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

التضامن الوزاري على محك جلسة مجلس الوزراء في بعبدا اليوم، هل تنجح الجهود والمساعي لإبقاء القضايا المتفجرة خارج جدول الاعمال وتمنع طرحها من خارج الجدول ام ان الاستقرار السياسي الذي تعيشه الحكومة خدم عسكريته؟

المشهد العام مقلق، التجاذبات بين التيار الوطني الحر وحركة امل بلغت سطح وسائل اعلام الطرفين، وبحدة اقل العلاقة بين تيار المستقبل وحزب الله، فيما التباعد بين القوات اللبنانية وحليفها التيار الوطني الحر يتزايد مع اتساع شقة الخلاف السياسي حول العلاقات الاقليمية نتيجة تحالف التيار مع خط حزب الله والتزام القوات اللبنانية بنهج علاقات لبنان العربية، فضلا عن دخول المحاصصات الوظيفية كعناصر محفزة للتباعد.

التباعد تجسد ايضا في ملف عودة النازحين السوريين الذي فرز القوى بين مؤيد للحوار مع الحكومة السورية ومعارض لأي حوار مع نظام الاسد، حزب الله وامل والتيار الوطني الحر مع محاورة النظام، وقد اكد ذلك امس وزير العدل سليم جريصاتي المحسوب على «العهد» بقوله ان الحوار مع النظام مطلوب، في حين يشكل تيار المستقبل والقوات اللبنانية محور رفض الحوار مع النظام، والاصرار على معالجة الامور عبر الامم المتحدة.

ويبدو ان المعارضة السورية في المنفى بصدد حملة من اجل النازحين السوريين في منطقة عرسال من خلال إعادتهم الى مناطق خارج سيطرة النظام وحزب الله، وقدمت عرضا بالتنسيق مع الدولة اللبنانية وتركيا لنقل النازحين الى جرابلس عبر البوابة التركية، فيما اخترق «جيش الثورة السوري» موقع «تلفزيون لبنان» ليُعلن ان ما حصل في عرسال «عمل لا يغتفر».

وتتباعد الخطى بين القوات والتيار عند مفترق العلاقة بحزب الله بعدما اعلن رئيس القوات د.سمير جعجع العزم على مناقشة حملات نصرالله على البلدان العربية داخل مجلس الوزراء، فيما التيار الوطني الحر يتمسك بغض الطرف.

وشبهت اوساط اعلامية فتح حزب الله لملف النازحين السوريين على هذا النحو بـ «الحزام الناسف»، وقالت ان الحزب لا يريد اعادة النازحين الى بلادهم بقدر ما يريد اعادة الشرعية الى النظام السوري من خلال الزام الحكومة اللبنانية التنسيق معه لاعادة مواطنيه. وتقول مصادر القوات اللبنانية ان رئيس الحكومة سعد الحريري مع القوات اللبنانية في موقفها الرافض للتعاطي مع النظام السوري.

ويقول النائب السابق د.فارس سعيد ان الحوار مع النظام السوري جُرّب في عهد حكومة تمام سلام يوم كلف اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام بالاتصال بالنظام من اجل تنظيم عودة بعض العائلات ولم ينجح بالتوصل الى عودة آمنة، وبالتالي الى ضامن لهذا الامان.

واضاف د.سعيد: والآن، على الحكومة ان تطرح باب الامم المتحدة التي هي من يعرف المسالك مع النظام السوري وغيره، لأن وجودهم في لبنان اصبح عبئا حقيقيا.

وشكك د.سعيد في اقدام الحكومة على اجراء انتخابات فرعية في طرابلس وكسروان حتى لو نص الدستور الذي لم يعد محترما في لبنان، منذ انتخاب الرئيس ميشال عون، على حد قوله، وقال: انا مرشح للانتخابات.

ويظهر ان تفاهم حزب الله مع التيار الوطني الحر لم يشفع للاخير لدى حركة امل، حيث اعطت قناة «ان. بي.ان» الناطقة بلسان رئيس مجلس النواب نبيه بري صورة قاتمة عن الوضع اللبناني تعكس حجم التباعد بين رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس بوصفها الوضع اللبناني بأنه «حرارة طقس فوق المعتاد، واعداد النازحين واعباؤهم فوق القدرة على التحمل، وافراد وشبكات ارهابية لا تبشر باستقرار، وتفلت امني وسلاح فوضوي ورصاص على عواهنه، لا يوحي بهيبة دولة.. حوادث سرقة لا تؤشر الا الى سقوط الاوضاع الاجتماعية في حفرة الاخطار.. كهرباء مفقودة لا تدفئ شتاء، ولا ترد الحر صيفا، وشهادات وخريجون ولا مجالات عمل، ورواتب لا تشبع خبزا، ومرضى لا تقوى على فواتير الاستشفاء، وطرقات اقفلتها زحمة السير، ولا افق بحل ازمتها، وصفقات وسمرات وتغن بالشفافية والعفاف».

ويظهر ان حرارة ملف النازحين قد تبقيه بعيدا عن جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم الاربعاء، وسيغيب ايضا ملف بواخر الكهرباء لوجود الوزير سيزار ابي خليل في الولايات المتحدة بحثا عن شركات اميركية تزيد من عدد الشركات المشتركة قبل فتح دورة التراخيص الخاصة بالثروة النفطية والغازية في لبنان.

وزير الطاقة في واشنطن بحثاً عن شركات نفطية أميركية

اجتماع عسكري ـ أمني في وزارة الدفاع

بيروت ـ داود رمال

عقد اجتماع امني في مكتب قائد الجيش العماد جوزف عون ضمه واللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام واللواء عماد عثمان المدير العام للامن الداخلي والمدير العام لأمن الدولة واللواء طوني صليبا جرى خلاله بحث الاوضاع الامنية وتكثيف التنسيق والجهود في ملاحقة الخلايا الارهابية ومطلقي الرصاص ابتهاجا في المناسبات ومكافحة الجرائم المنظمة او الفردية على اختلافها. وخلال الاجتماع، عرض اللواء ابراهيم لوقائع تسلم المطلوب خالد السيد من مخيم عين الحلوة والمشتبه فيه بتخطيط وتنفيذ عمليات ارهابية استهدفت مدنيين خلال شهر رمضان. وأشعلت عملية تسليم السيد حرب بيانات وتهديدات داخل مخيم عين الحلوة بين تنظيم الشباب المسلم الذي اعلن تكفير عصبة الانصار وحماس لمساهمتهما في تسليم السيد الى الامن العام اللبناني «وغدرهما بشباب مسلم والاخلال بالعهد» وفق بيان هذا التنظيم.

النيران تلاحق خيم النازحين السوريين

وكالات: وقع حريق في ساعات الفجر الأولى امس في مخيم تل سرحون للاجئين السوريين في البقاع اللبناني. وذكر ناشطون أن حريقا «هائلا» التهم مخيم «تل السرحون» وأجهز على كل الخيام. إلى ذلك، أفاد مصدر طبي بحسب ما نقلت «رويترز» بأن فتاة توفيت جراء الحريق.

يأتي هذا بعد 48 ساعة على احتراق مخيم «الرائد» للاجئين في قب إلياس، ومقتل 3 أشخاص، بينهم طفل في الرابعة من عمره، إضافة إلى العديد من الإصابات الخطرة، وصل عددها إلى 12 إصابة، بعد احتراق نحو 100 خيمة بالكامل. وفي وقت مازالت فيه أسباب الحريق في مخيم «تل السرحون» مجهولة، عزا متابعون الأمر إلى تماس كهربائي حصل داخل إحدى الخيام.

وكانت وكالة «رويترز» نقلت عن المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دانا سليمان، قولها إن المنظمة تستعد لتقديم المساعدة للمتضررين.

تقرير إخباري

جلسة مجلس الوزراء سياسية بامتياز

«عملية عرسال» تفتح ملف الحوار اللبناني ـ السوري وضغط على الحريري لاتخاذ القرار الصعب في اتجاهين

بيروت: العملية العسكرية الأمنية التي نفذتها قوة من فوج المجوقل في الجيش اللبناني، وهي قوة من النخبة مدربة على محاربة الإرهاب، في مخيمين للنازحين السوريين في عرسال وتخللها تفجير خمسة انتحاريين لأنفسهم، ووقوع اشتباكات محدودة بين الإرهابيين والجيش اللبناني الذي أوقف العشرات منهم. هذه العملية مهمة ونوعية لثلاثة أسباب على الأقل:

● أنها نموذج للعمليات الأمنية الاستباقية التي تنفذ استنادا الى معلومات أمنية واستخباراتية، ما يشير الى نجاح الجيش والأجهزة الأمنية في تحقيق اختراقات في مخيمات النازحين وفي صفوف الإرهابيين.

● نجاح العملية العسكرية الدقيقة والمحفوفة بالمخاطر، لأن الجيش واجه في قلب المعركة انتحاريين وطريقا مزروعة بالعبوات الناسفة، وإرهابيين اتخذوا من سكان المخيم دروعا بشرية. والمعيار الأول في هذا النجاح أن العملية خرجت بأقل الأضرار في الأرواح والخسائر البشرية في مخيم يقطنه نازحون مدنيون وتتغلغل في أرجائه خلايا ومجموعات إرهابية.

● انتقال الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية في الاستراتيجية والعمليات الاستباقية الى داخل مخيمات النازحين، مع ما يعنيه ذلك من سقوط للخطوط الحمر في الحرب المفتوحة على الإرهاب، بحيث لم تعد هناك منطقة أو بقعة مقفلة في وجه الجيش، وتحديدا المخيمات السورية.

ولكن أهم وأخطر ما كشفت عنه عملية عرسال هو الوضع داخل مخيمات النازحين والاختراق الأمني الحاصل من جماعات إرهابية منتمية الى تنظيم «داعش» وتنامي وجودها أخيرا بسبب الضغوط التي يتعرض لها هذا التنظيم في شرق سورية (الرقة دير الزور) وفي شمال العراق (الموصل نينوى)، ووصول أعداد منه الى جرود عرسال وتسللها الى مخيمات النازحين. فهذه العملية كشفت أن مخيمات النزوح صارت فعلا قنابل موقوتة وبؤرا خطيرة يلجأ إليها الإرهابيون ويتخذون منها ملاذا آمنا، وبالتالي فإن مخاطر أزمة النزوح وانعكاساتها السلبية لم تعد محصورة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، وإنما وصلت الى المستوى الأمني الأكثر خطورة وإلحاحا. وهذا التطور يدفع باتجاه المزيد من العمليات في كل مخيمات اللاجئين في عرسال لتطهيرها من الإرهاب، خصوصا أن التحقيقات التي أجريت مع الموقوفين أكدت ارتباط العديد منهم بتنظيم «داعش».

ولكن مواجهة هذا الوضع الشاذ ومعالجته لا تكفيها الوسائل الأمنية وعمليات الدهم والتوقيف، وإنما تستلزم خططا وعمليات مكملة أبرزها ما يتعلق بـ:

● عودة أو إعادة النازحين المقيمين في مخيمات عرسال الى مناطق آمنة في سورية صارت متوافرة. على أن تكون العودة طوعية ولمن يريد من النازحين كما حدث قبل أسابيع في العودة الى عسال الورد وفليطا في القلمون.

● تشديد المراقبة على الحدود اللبنانية السورية لمنع عمليات التسلل، وتنسيق الضغوط الأمنية والعسكرية على تنظيم «داعش» في جرود عرسال.

هذان الإجراءان لا يمكن للسلطات اللبنانية أن تقوم بهما منفردة ومن دون تنسيق مع السلطات السورية، خصوصا على صعيد إعادة النازحين. ولذلك فإن عملية عرسال، وما أدت إليه من انكشاف الوضع الأمني في المخيمات وتسريع لقرار حسم الوضع في جرود عرسال على أن يكون مسبوقا وممهدا له بالسيطرة على مخيمات عرسال وإعادة قسم كبير من سكانها، هذه العملية أدت الى فتح ملف الحوار اللبناني ـ السوري، أي فتح قنوات اتصال وتعاون وتنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية، وهذا ما يطرحه حزب الله منذ فترة ويلح عليه في الفترة الأخيرة، خصوصا بعد توقف جهوده الخاصة لإعادة النازحين عبر مفاوضات واتفاقات جانبية.

وإذا كان اللقاء التشاوري في بعبدا لم يتطرق لمسألة النزوح والحدود وتفادي الدخول في ملفات إقليمية أو سياسية داخلية، فإن جلسة مجلس الوزراء اليوم ستكون جلسة سياسية بامتياز وستشهد نقاشا حاميا حول مسألة الحوار مع الحكومة السورية، وأيضا حول الخطاب الأخير للسيد حسن نصرالله الذي تضمن دعوة لمقاتلين شيعة من كل دول المنطقة الى لبنان في حال حدوث عدوان إسرائيلي.

وهذا النقاش السياسي الذي يحصل للمرة الأولى على طاولة مجلس الوزراء، يعكس ضغوطا متزايدة ومستترة على الرئيس سعد الحريري كي يأخذ القرار السياسي الصعب في اتجاهين: الموافقة على قيام حوار لبناني سوري، مع ما يعنيه ذلك من تطبيع مع النظام السوري واعتراف سياسي متجدد به، والموافقة على عملية عسكرية تحسم الوضع في جرود عرسال وتقفل هذه الثغرة الحدودية المتبقية.

وترى مصادر مطلعة أن طبيعة المستجدات والمرحلة الجديدة الناشئة بعد سقوط الموصل واحتدام معركة الرقة ودخول لبنان «مرحلة صعبة»، تفرض تغييرا في طبيعة المعالجات والقرارات، وحيث إن التواصل بين بيروت ودمشق عبر قنوات أمنية محددة وأهمها قناة اللواء عباس ابراهيم لم يعد كافيا، خصوصا من جهة دمشق التي تطلب الحوار السياسي وتعتبر أن أوانه قد حان، وأن ما يطبق مع الدول الأوروبية لجهة رفض التعاون الأمني من دون علاقات سياسية عبر إعادة فتح السفارات، يطبق بالأحرى على لبنان. وتعتبر دمشق أيضا أن مسألة أمن الحدود من الجهة اللبنانية، ومسألة النازحين السوريين، هذه كلها «مشكلة لبنان» وليس سورية، وأن التعاون والتنسيق مع دمشق «مصلحة لبنان» الذي سيصل الى هذه القناعة عاجلا أم آجلا.

أنباء سورية

بعد غارات للتحالف الدولي أدت إلى فتح ثغرتين فيه

«قسد» تخترق أسوار الرقة القديمة..و«أستانا 5» تبدأ بلقاءات تقنية

صورة مأخوذة من فيديو تظهر تصاعد الدخان عقب قصف التحالف للبلدة القديمة في الرقة (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: اخترقت قوات سوريا الديموقراطية المعروفة باسم «قسد» سور المدينة القديمة في الرقة بعد غارات للتحالف الدولي أدت الى فتح ثغرتين فيه، ما يعد تقدما نوعيا للفصائل الكردية والعربية في هجومها على معقل تنظيم داعش في سورية.

ويأتي ذلك تزامنا مع بدء جولة خامسة من المحادثات في استانا تحت اشراف روسيا وايران وتركيا لدراسة امكانية اقامة «مناطق خفض تصعيد» في سورية.

وأعلنت قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم) في بيان ان «قوات التحالف دعمت تقدم قوات سوريا الديموقراطية في الجزء الاكثر تحصينا من الرقة عبر فتح ثغرتين صغيرتين في سور الرافقة المحيط بالمدينة القديمة».

وأوضحت ان طائرات التحالف «شنت غارات محددة الهدف على جزأين صغيرين من السور، ما اتاح لقوات التحالف وشركائها اختراق المدينة القديمة في أماكن اختارتها هي وحرمت التنظيم من استخدام ألغام زرعها وعبوات ناسفة، وحماية قوات سوريا الديموقراطية وأرواح المدنيين والحفاظ على الأغلبية العظمى من السور».

ويبلغ طول أجزاء السور التي استهدفتها الغارات وفق البيان 25 مترا ويبلغ القسم المتبقي من السور 2500 مترا.

وأعلنت قوات سوريا الديموقراطية من جهتها في تغريدات على حسابها على موقع تويتر انها «تقاتل قرب مركز الرقة»، مشيرة الى ان الضربة الجوية «الدقيقة» اتاحت «دخول قواتها وتجنب مفخخات داعش».

وذكرت ان تنظيم داعش استخدم «هذا السور الاثري لشن الهجمات»، وكذلك لزرع «المفخخات والألغام في منافذ السور لإعاقة تقدم» قواتها.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان «ثلاث مجموعات من قوات سوريا الديموقراطية مدعمة بالقوات الخاصة الأميركية، تقدمت من ثلاثة محاور من شرق سور المدينة القديمة، واخترقت دفاعات التنظيم بغطاء جوي من قبل طائرات التحالف الدولي».

ويأتي هذا التقدم بعد تمكن قوات سوريا الديموقراطية، ائتلاف فصائل كردية وعربية، من دخول الرقة من جهة الجنوب بعد عبورها نهر الفرات، لأول مرة منذ بدء هجومها داخل المدينة في السادس من يونيو بدعم من التحالف وسيطرتها على أحياء عدة.

من جانب آخر، يبحث وفدا النظام السوري والمعارضة في استانا امكانية اقامة مناطق آمنة في بعض المحافظات والمناطق السورية، في محادثات بدأت امس وتستمر اليوم ايضا برعاية روسيا وايران، حليفتي النظام، وتركيا الداعمة للمعارضة، وبدأت اجتماعات الجولة الخامسة، بلقاءات تقنية ثنائية بين وفود الدول الضامنة، والأطراف الأخرى.

وتعقد محادثات استانا التي تتمحور حول الأمن قبل جولة سابعة من المفاوضات السياسية مرتقبة في 10 يوليو في جنيف برعاية الامم المتحدة.

وفي تغريدات على موقع تويتر، قال الموفد الأميركي لدى التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش بريت ماكغورك ان دخول المدينة القديمة في الرقة يعد «نقطة تحول في حملة تحرير المدينة».

وذكر ان «ارهابيي داعش محاصرون تماما في الرقة، وقوات سوريا الديموقراطية تتقدم على أربعة محاور».

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن ان هذا التقدم «يعد الاهم لقوات سوريا الديموقراطية منذ بدء معركة الرقة في السادس من يونيو»، مضيفا انها تمكنت «مدعمة بالقوات الخاصة الأميركية، من كسر خطوط الدفاع الأولى للتنظيم عند أسوار المدينة القديمة واختراقها».

الى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة أن أمينها العام أنطونيو غوتيريش عين القاضية الفرنسية «كاثرين ماركي ـ أويل» على رأس فريق دولي مهمته التحقيق في جرائم حرب محتملة في سورية.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية عن ستيفان دوغاريك، المتحدث باسم الأمين العام، قوله ان «غوتيريش عين أمس الاول، الخبيرة القانونية أويل، رئيسة لفريق الخبراء الخاص بالتحقيق في جرائم حرب بسورية».

ولفت دوغاريك الى أن «أويل كانت قاضية في المحاكم الدولية الخاصة بكل من كوسوفو وكمبوديا ومحكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة».